

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الأربعاء الأخير من صفر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

اليوم هو آخر أربعاء من شهر صفر المبارك. ما شاء الله، انقضى شهر صفر. تمر السنون. هذا قضاء الله وقدره؛ لا شيء يبقى على حاله. حتى الجبال تتحرك وتزول. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن أن لا شيء يبقى على حاله؛ كل شيء يتغير. لذلك، فإن شهر صفر شهر ثقيل. إنها حكمة الله ﷻ؛ هناك حكمة في كل شيء. خلق الله عز وجل شهر صفر ثقيلًا. ولكن الحمد لله قد انقضى، ونسأل الله ﷻ أن يرزقنا قضاءه ببركته ﷻ، إن شاء الله.

اليوم هو آخر أربعاء، لذلك فهو أثقل يوم. إن شاء الله، سنتجاوزه بالصدقة، التسبيح، والتوبة والاستغفار. إن شاء الله، سيمر بسلام. قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لأصحابه "من بشرني بنهاية شهر صفر، سيُبشّر". الحمد لله، ليس اليوم هو آخر يوم، بل غدًا هو آخر يوم، ولكن اليوم هو أثقل الأيام. لذلك، يجب علينا أداء وظائفنا، وأهمها الصدقة. فالصدقة تدفع كل المصائب والشدائد، وتطيل العمر، وتنفع في كل شيء. تصدّق اليوم ليمر ببسر. بفضل الله ﷻ، سيمر ببسر.

كما قلنا، يقولون "هذا أيضًا يمر"؛ لا شيء يدوم. لا يمكنك التمسك به. لا يمكنك التمسك بالأيام، الشهور أو السنوات. إنه أمر الله ﷻ؛ الخير والشر، كل شيء زائل. ولكن نسأل الله ﷻ أن يرزقنا قضاء هذه الأيام، السنوات، الشهور والأسابيع بما يرضيه ﷻ. نسأله ﷻ أن نعيشها كلها كما يحب ويرضاه، إن شاء الله. نرجو ألا نحيد عن رضاه ﷻ. الله ﷻ يحفظنا. إن شاء الله، سيكون الشهر القادم ربيع الأول، شهر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إن شاء الله، ستكون الأيام المباركة لمولد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم؛ المولد النبوي الشريف. نسأل الله ﷻ أن يخفف فضلهم وبركتهم حمل شهر صفر. خلق الله عز وجل كل شيء، وخلقه ﷻ بجمال. خلق الخير أيضًا؛ فكل شيء خير، ولكن إذا اختار الإنسان الخير يصبح خيرًا. فإن لم يختره، حفظنا الله ﷻ، حلت المصائب. الله ﷻ يحفظنا، ونرجو أن نبلغ ربيع الأول سالمين، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 آب 2026 / 29 صفر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول